

المقطع الرابع: التكشيف ودوره في استرجاع المعلومات

1- مفهوم التكشيف:

تستخدم كلمة كشاف في اللغة العربية كمقابل للكلمة الانجليزية (Index) وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية (Indicare) التي تعني لفت النظر او الاشارة الى شيء ما او الدلالة عليه.

وتعرف جمعية المكتبات الامريكية الكشاف على انه دليل منهجي لمحتويات ملف او وثيقة او مجموعة من الوثائق، يكون وفق ترتيب منظم للمصطلحات او غيرها من الرموز الممثلة للمحتويات فضلا عن الاحالات وارقام الصفحات التي تتيح الوصول الى المحتويات.¹

كما عرف الكشاف على انه دليل منظم او مرتب للمحتوى الفكري والموضع المادي لوسائط المعلومات ومن ثم فانه لا يقدم المعلومات المرغوبة نفسها بصفة عامة ولكنه بدلا من ذلك يشغل مجموعة من الواصفات التي تحدد او تميز مصدر المعلومات الذي يبحث عنه المستفيد.²

فمن التعاريف السابقة نخلص أن الكشاف هو :

✓ الكشاف هو اداة من ادوات استرجاع المعلومات.

✓ ان الكشاف يتكون من محددين رئيسيين هما محدد المحتوى هو ما يدل على محتوى او مضمون وعاء المعلومات، ومحدد المكان الذي يبين موضع موقع ما يبحث عنه المستفيد.

✓ نستطيع ان نعد كشافا لجميع اوعية المعلومات.

وعملية اعداد الكشاف تسمى بالتكشيف، وهي عملية اعداد مداخل الكشاف التي تؤدي للوصول الى المعلومات في مصادرها وتتضمن هذه العملية فحص الوثيقة وتحليل المحتوى وفقا لمعايير محددة مسبقا، ثم تحديد مؤشرات المحتوى ومؤشرات المكان وتجميع المداخل وفق تنظيم معين لينتج لنا كشاف.

يعرف التكشيف حسب المعيار (ISO5963) هي طريقة لتحليل الوثائق و تحديد الموضوعات التي عالجتها و ذلك باختيار كلمات التكشيف .

أما التكشيف حسب معيار (NF 102.1978) هي نشاط تحليل الوثائق و ترجمتها باستخدام لغات وثنائية الى المفاهيم الموجودة في تلك الوثائق .

ويعتبر التكشيف فنا و علم حيث يخلط بين خصائص كل منهما فهو كفن يتطلب الاحساس والحدس والتذوق وهو كعلم يتطلب استخدام القواعد والأنماط.

2- أنواع الكشافات:

¹ - Ihadjadene, Madjid.idem.p35

² - Kembellec,Gérald.idem.p98

تحدد انواع الكشافات بناء على طبيعة مداخلها وطريقة التنظيم او الترتيب لهذه المداخل ويمكن ان نقسم الكشافات الى الانواع التالية:

2-1-كشاف المؤلفين:

ترتب المداخل في هذا النوع ترتيبا هجائيا تحت اسماء مؤلفيها سواء اكانوا افراد ام هيئات.

2-2-كشاف العناوين:

كشاف تقليدي ترتب مداخله وفقا لعناوين الاعمال ويفيد في الوصول الى عمل ما عن طريقة معرفة عنوانه وهذا النوع قليل الاستخدام بصفة ومع هذا فهو شائع الاستخدام في الببليوغرافيات المصنفة الترتيب، او المرتبة هجائيا برؤوس موضوعات والتي تحتاج إلى كشافات بالعناوين.³

2-3-الكشاف الموضوعي الهجائي: تتجمع المواد في هذا الكشاف تحت رؤوس موضوعات مخصصة مقننة وما يرتبط بها من احالات ترتيبا هجائيا ويمكن ان يضم الكشاف المصطلحات الموضوعية واسماء الاشخاص واسماء الاماكن مع في ترتيب هجائي واحد.

2-4-الكشاف القاموسي:

يشمل الكشاف القاموسي على كافة انواع المداخل ، موضوعات واسماء مؤلفين وعناوين أعمال.. الخ في ترتيب هجائي واحد وقد يقتصر الكشاف على اسماء المؤلفين واسماء الموضوعات معا في ترتيب هجائي واحد وهذه الطريقة شائعة الاستخدام في كشافات الناشر الامريكي المعروف ويلسون (Wilson) ومن أمثلتها الكشاف التربوي (Education index).⁴

2-5-الكشاف المصنف:

تتجمع المداخل في هذا الكشاف وفقا لنظام من نظم التصنيف وهو كشاف موضوعي ولفرق بينه وبين الكشاف الموضوعي الهجائي ان المواد ترتب فيه وفقا لرموز الموضوعات في نظام التصنيف المختار بينما ترتب المداخل في الكشاف الموضوعي الهجائي وفقا لرؤوس الموضوعات اللفظية التي تكون مرتبة هجائيا.

2-6-كشاف التباديل للعناوين:

هي كشافات الية يقوم بإعدادها الحاسوب مستعينا ببرمجيات الية ،وتقوم فكرته على استخدام الكلمات في عناوين الوثائق كمؤشرات للمحتوى وهناك عدة نماذج من هذا النوع ابرزها كشاف الكلمات الدالة في السياق (KWIC) ويتكون هذا الكشاف من الكلمات الدالة او المهمة في عنوان وثيقة ما وترتب الكلمات هجائيا مع الحرص على بيان السياق الذي وردت فيه كل كلمة وذلك بتسجيل بقية العنوان ويعطى بجوار كل

³ - عبد الهادي، محمد فتحي.الكشف والاستخلاص :المفاهيم .الانواع .التطبيقات.القاهرة.الدار المصرية اللبنانية،2000.ص26

⁴ - عبد الهادي، محمد فتحي.نفس المرجع.ص 27

كلمة وسياقها رقم او رمز يقود المستفيد الى مدخل الوثيقة في الكشاف الذي يعطى البيانات الببليوغرافية اللازمة عن الوثيقة.⁵

وكذلك كشاف الكلمات الدالة خارج السياق (KWOC) وفيه تظهر الكلمات الدالة التي وردت فيها وذلك كرؤوس على سطر مستقل بمحاذاة هامش الصفحة بينما يرد العنوان كاملا مشتملا على الكلمة المهمة او الدالة نفسها على الهامش.⁶

وهذا النموذجان من كشاف التباديل يمكن اعداده بسهولة وبسرعة وبتكاليف بسيطة كما يعدان كلية باستخدام الحاسوب، الا ان من عيوبهما ان العناوين قد لا تعكس المحتوى بدقة كما ان العدد المحدود من المصطلحات في العناوين يقيد الوصف الموضوعي الكامل فضلا عن انه من الصعب البحث فيها كما ان عدم وجود ضبط للمصطلحات يمكن ان يؤدي الى زيادة استرجاع الوثائق غير المناسبة.

2-7-كشاف النصوص:

ان كشاف النصوص هو كشاف هجائي لكل الكلمات او للكلمات الرئيسية في اي عمل او في اعمال احد المؤلفين يبين موضعها في النص ويعطي بصفة عامة السياق الذي وردت فيه وقد يكون السياق فقرة او مقطعا أو جملة حيث تقع الكلمة، ويستخدم كشاف النصوص عند وجود نصوص ذات قيمة قانونية او تشريعية والمعاهدات والمواثيق... الخ.⁷

⁵ -Cacaly,Serge. **dictionnaire de l'information**.Paris :armand colin,2008.p151

⁶ - cacaly,serge. **ibid**.p151

⁷ -عبد الهادي,محمد فتحي. **المرجع السابق**.ص 41